

الفائق في غريب الحديث

كان ببعض الطريق بعثوا حرّام بن ملاحان بكتابٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أتاهم انبتحى له عامر بن الطمّيل فقتله ثم قتل المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعْدَقَ لِيَمُوتَ وَتَخْلَفَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ فَهُمْ يَتَّبِعُونَ السَّيِّئَةَ فَإِذَا الطَّرِيقَ يَرْمِيهِمُ بِالْعَلَاقِ . قالوا : قُتِلَ وَإِذَا أَصْحَابُنَا إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِرًا وَبَنِي سَلِيمٍ وَهُمْ النَّدِيَّةُ . انبتحى له : عَرَضَ لَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : ... نَهْضُوهُ بِأُخْرَاهَا إِذَا مَا انبتحى لها ... مِنَ الأَرْضِ نَهَاضَ الحَرَّابِيَّ أَغْبِرَ

أَعْدَقَ : مِنَ العَدَقِ ; وَهُوَ سِيرٌ فَسِيحٌ أَي سَاقَتَهُ المَنِيَّةُ إِلَى مِصرَهِ . العَلَاقُ : الدَّمُ الجَامِدُ قَبْلَ أَنْ يَبْيُذِبَ . النَّدِيَّةُ : القَوْمُ المُجْتَمِعُونَ .

نَحَبُ طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لابنِ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنْ أَنْزِلَ بِكَ وَتَرْفَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . أَيُؤْفِكُ وَأَحَاكِمُ عَلَى أَنْ تَرْفَعُ ذِكْرَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَرَّابَتِهِ مِنْكَ . يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ المَفَاخِرِ فَأَمَّا هَذَا وَحْدَهُ فَغَامِرٌ لِجَمِيعِ مَكَارِمِهِ وَفَضَائِلِهِ لَا يَقَاوِمُهُ إِذَا عَدَّه .

نَحَى ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا رَأَى رَجُلًا يَنْتَحِي فِي السُّجُودِ فَقَالَ : لَا تَشْرَبْ مَوْرَتَكَ . أَي يَعْتَمِدُ عَلَى جِبْهَتِهِ حَتَّى يُوْتِرَ فِيهِ السُّجُودُ وَكُلٌّ مِنْ جَدِّهِ فِي أَمْرٍ فَقَدْ انبتحى فِيهِ وَمِنْهُ انبتحى الفَرَسُ فِي عَدْوِهِ . الحَسَنُ C طَلَبَ هَذَا العِلْمَ ثَلَاثَةً أَصْنَافًا مِنَ النَّاسِ